

النهاية في غريب الأثر

- { جرس } ... فيه [جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ] أي أكلت . يقال للنَّحْلِ : الجوارِس .
والجَرَسُ في الأصل : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . والعُرْفُطُ شجر .
(س) ومنه الحديث [فيسمعُونَ صوتَ جَرَسِ طَيرِ الْجَنَّةِ] أي صوت أكلها قال الأصمعي :
كنت في مجلس شُعْبَةَ فقال : يسمعون صَوْتَ جَرَشِ طَيرِ الْجَنَّةِ بالشين فقلت : جَرَسٌ فنظر إليَّ
وقال : خُذُوهَا عنه فإنه أعلم بهذا مَذَلًا .
(س) ومنه الحديث [فأقبل القوم يَدْرِبُونَ وَيُخَفُّونَ الْجَرَسَ] أي الصَّوْتَ .
(س) وفي حديث سعيد بن جُبَيْر في صِفَةِ الصَّلَاةِ قال [أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرَسَةٌ]
الجرسة : السَّيِّئَةُ تَصَوِّتُ إِذَا حُرِّكَتْ وَقُلِبَتْ .
(هـ) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم [وكانت ناقةً مَجَرَّسَةً] أي
مُجَرَّسَةً مُدَرَّرَةً في الركوب والسير . والمَجَرَّسُ من الناس : الذي قد جَرَّسَ الأمور
وخابرها .
(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [قال له طلحة : قد جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ] أي
حَنَكَتْكَ وَأَحْكَمَتْكَ وجعلتك خبيراً بالأمور مُجَرَّراً . ويروى بالشين المعجمة بمعناه .
(س) وفيه [لا تَمُحِبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ] هو الْجُلُجُلُ الذي يُعَلَّقُ
على الدَّوَابِّ قيل إنما كَرِهَهُ لأنه يَدُلُّ على أصحابه بِصَوْتِهِ . وكان عليه السلام
يحبُّ أن لا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ به حتى يَأْتِيَهُمْ فجأة . وقيل غير ذلك